الصين تسمح لجيشها باستخدام أول لقاح للفيروس

وفيات كورونا تتجاوز عتبة النصف مليون حول العالم

تجاوز العالم عتبتين رمزيتين بشأن ضحايا فيروس كورونا، حيث تخطى عدد الوفيات أكثر من نصف مليون وفاة و10 ملايين إصابة بالمرض الذي تراجع في بعض معاقله الرئيسية، وما زال يتفشى ويحصد المزيد من الأرواح في الولايات المتحدة ودول أخرى.

وأودى فيروس كورونا المستجد بحياة ما لا يقل عن 505 آلاف و211 شخصا في العالم منذ ظهوره بالصين في ديسمبر الماضي.

وسُجلت رسميا إصابة أكثر من 10 ملايين و284 ألفا و674 شخصا في 196 بلدا ومنطقة بالفيروس منذ بدء تفشيه، تعافى منهم 5 ملايين و583 ألفا و311 شخصا.

أول لقاح صيني

قالت شركة كانسينو بيولوجيكس اليوم الاثنين إن الجيش الصيني حصل على الضوء الأخضر لاستخدام لقاح لكوفيد19– طورته مع وحدة أبحاث عسكرية بعدما أثبتت التجارب السريرية أنه آمن وفعال إلى حد ما.

واللقاح –الذي يطلق عليه اسم «إيه دي –5إن كوف»– هو أحد 8 لقاحات تطورها شركات صينية وباحثون حصلت على موافقة لتجربتها على البشر للوقاية من المرض التنفسي الذي يسببه فيروس كورونا، كما حصل اللقاح على الموافقة لتجربته على البشر في كندا.

وقالت كانسينو إن اللجنة العسكرية المركزية الصينية صدّقت على استخدام الجيش اللقاح في 25 يونيو الجاري لمدة سنة. واللقاح من تطوير كانسينو ومعهد بكين للتكنولوجيا الحيوية التابع لأكاديمية العلوم الطبية العسكرية.

كورونا عربيا

على مستوى العالم العربي، أعلنت وزارة الصحة السعودية تسجيل 48 وفاة، و3 آلاف و943 إصابة بفيروس كورونا. وأوضحت الوزارة أن محصلة الإصابات ارتفعت إلى 186 ألفا و436، بينها 1599 وفاة، و127 ألفا و118 حالة تعاف.

وفي سلطنة عمان، رصدت وزارة الصحة في بيان 6 وفيات و910 إصابات بفيروس كورونا. وأكدت الوزارة أن مجموع الإصابات ارتفع إلى 39 ألفا و60 حالة، بينها 169 وفاة، و22 ألفا و422 حالة تعاف.

وفي قطر، سجلت وزارة الصحة 3 وفيات و693 إصابة بكورونا. وأوضحت الوزارة أن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 95 ألفا و106 حالات، بينها 113 وفاة، و80 ألفا و170 حالة تعاف. وفي لبنان، سجلت وزارة الصحة في بيان 5 إصابات و29 حالة تعاف من الفيروس.

وفي العراق، شهد مطار بغداد الدولي تخفيفا لإجراءات الإغلاق التي فرضت منذ 3 أشهر بسبب جائحة كورونا، حيث سمحت سلطة الطيران المدني بمغادرة العراقيين الذين يملكون إقامة في دول أخرى، وقدوم الأجانب الذين يملكون إقامة في العراق.

الهند.. بؤرة أخرى

وفي الهند –التي تحولت إلى إحدى أكبر بؤر تفشي الوباء في العالم– سجلت امس آلاف الإصابات الجديدة بفيروس كورونا اقتربت من 20 ألف حالة لليوم الثاني على التوالي، في حين مددت مومباي –المركز المالي بالبلاد– إجراءات العزل العام لشهر آخر.

وأظهرت بيانات وزارة الصحة الاتحادية الصادرة تسجيل 19 ألفا و459 إصابة في 24 ساعة، بانخفاض طفيف عن 19 ألفا و906 حالات الأحد.

الرياض وواشنطن تدعوان لتمديد حظر السلاح على إيران

دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير والمبعوث الأميركي الخاص بالشؤون الإيرانية براين هوك إلى تمديد حظر على بيع الأسلحة لإيران، تضغط واشنطن في مجلس الأمن الدولي لتجديده عندما ينتهي في أكتوبر المقبل.

وفي مؤتمر صحفي مشترك بالرياض مع هوك الذي يزور المملكة حاليا، قال الجبير إن بلاده تحث المجتمع الدولي على تمديد الحظر، كما طالب بمنع إيران من تصدير الأسلحة ودعم ما وصفه بالإرهاب، مشيرا إلى أن إيران تتعامل مع عصابات لترويج المخدرات ودعم الإرهاب.

وأضاف أن الاتفاق النووي المبرم بين إيران ومجموعة الدول الست عام 2015 ضعيف، وأنه يجب على العالم أن يقف بحزم ضد ما وصفها بسياسات إيران الإرهابية. وتحدث الجبير عن مصادرة السعودية أمس شحنة أسلحة حاولت إيران نقلها إلى جماعة الحوثيين في اليمن.

وعرضت خلال المؤتمر الصحفي بقايا صواريخ وطائرات مسيرة تقول الرياض إن طهران زودت بها الحوثيين لقصف المملكة.

من جهته، قال المبعوث الأميركي إن حظر الأسلحة القائم منذ 13 عاما لم يوقف نقل الأسلحة لإيران، ولكنه كان سلاحا فعالا قانونيا ودبلوماسيا، مما يحد من قدرة إيران على نقل الأسلحة بحرية إلى حلفائها.

وأضاف أن رفع الحظر سيجعل إيران تحّدث أسلحتها الموجودة، وتحصل على أسلحة جديدة وحساسة قد تصدرها إلى أذرعها في المنطقة، كما اعتبر أن ذلك سيزيد قدراتها العسكرية الصاروخية والبحرية، وهو ما من شأنه أن يشكّل تهديدا أكبر للنقل البحري والملاحة الدولية، حسب قوله. وأشار المبعوث الأميركي إلى أن بلاده ودولا أخرى تساهم في دعم نظيرتها السعودية بقوات ودعم عسكري لمواجهة أي تهديد محتمل من إيران.

خطوة تثير كثيرا من الجدل

البرلمان الصيني يقرّ قانون الأمن القومي في هونغ كونغ

أقرّ البرلمان الصيني –امس الثلاثاء– قانون الأمن القومي الخاص بهونغ كونغ، في خطوة من شأنها أن تثير الكثير من الجدل بشأن مستقبل المستعمرة البريطانية السابقة التي تحظى بحكم شبه ذاتي.

وفي خطوة تجاهلت دعوات الغربيين، أقرّ البرلمان الوطني الصيني هذا النص الذي يأتي بعد سنة على المظاهرات الضخمة في هونغ كونغ ضد سلطة الحكومة المركزية.

ومن المتوقع أن تقوم بكين بموجب القانون الجديد، بإنشاء مكتب للأمن القومي في هونغ كونغ، وأن تعطي الرئيسة التنفيذية كاري لام صلاحيات واسعة في تعيين القضاة.

ويتيح القانون –الذي يواجه معارضة شديدة من قبل الشارع في هونغ كونغ– اعتبار أي دعوات معارضة للحكومة دعوة للإرهاب، أو دعما للنزعة الانفصالية، أو تحريضا يهدف إلى إسقاط الحكومة المركزية. وتأتي هذه الخطوة قبل يوم واحد من الذكرى 23 لإعادة الجزيرة إلى الصين، بصيغة «دولة واحدة ونظامين».

وفي قرار غير مسبوق، تجاوزت بكين سلطات المجلس التشريعي المحلي في هونغ كونغ عبر اعتمادها هذا القانون، مما يثير مخاوف المعارضة في المدينة من تراجع غير مسبوق في الحريات منذ إعادة هذه المدينة إلى الصين عام 1997.

وكان نص القانون عرض منذ الأحد على اللجنة الدائمة في البرلمان الوطني، الهيئة التابعة للحزب الشيوعي الصيني. وأعلن أبرز حزب مؤيد لبكين في هونغ كونغ «التحالف الديمقراطي لازدهار هونغ كونغ»، أنه «تم اعتماد القانون حول الأمن القومي في هونغ كونغ رسميا».

وكانت وسائل إعلام محلية في هونغ كونغ أعلنت في وقت سابق عن تبني القانون، مؤكدة أن البرلمان الوطني في بكين أقرّ النص بالإجماع.

وتقول بكين إن القانون –الذي يعد ردا على احتجاجات مطالبة بالديمقراطية خرجت في هونغ كونغ العام الماضي وتحول بعضها للعنف– يهدف إلى مواجهة التخريب والإرهاب والنزعة الانفصالية والتواطؤ مع القوى الأجنبية.

اللوبي اليهودي يعترف: قرار الضم الإسرائيلي.. «تافه»

عزت حامد

تترقب الدوائر السياسية الفلسطينية الساعات المقبلة والتي من الممكن أن يتخللها الإعلان الإسرائيلي عن خطة الضم ، وهي الخطة التي سيعلن عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي في بداية الشهر المقبل لتبدأ اولى خطوات خطته السياسية الكبرى التي تحدث عنها أثناء الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

وتشير صحيفة تايمز البريطانية إلى أن دقة ما اسمته بالأجواء التي سبقت تنفيذ هذه الخطوة ، مشيرة إلى أن كلا من الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء يواجهان تحديا سياسيا كبيرا يتمثل في Covid 19 أو كورونا الذي ضرب مناطق واسعة وكبيرة في الضفة الغربية ، وهي نفس الضربات التي تتعرض لها أيضا مناطق في إسرائيل ، الأمر الذي دفع بعدد من كبار الساسة والمسؤولين إلى التهديد بإعادة إغلاق البلاد سواء في إسرائيل أو الأراضي الفلسطينية أن تواصل أو استمرت معدلات ذلك الوباء.

وقال مصدر فلسطيني للصحيفة أن تسخين الأجواء قبل إعلان نتنياهو عن هذه الخطوة والإعلان عن أي تصعيد سيؤدي إلى الانعكاس سلبا على الفلسطينيين ، خاصة مع وجود الكثير من الأطفال والمسنين وكبار السن ممن يجب الحفاظ عليهم الان قبل الإعلان أو اتخاذ أي خطوة على أي صعيد.

من ناحية أخرى قال مصدر فلسطيني لصحيفة مترو الشعبية أن أجواء ما قبل الإعلان الإسرائيلي بالفعل حساسة للغاية ، وهو ما دفع بحركة حماس على سبيل المثال لأن تقوم بحماية شعبها في قطاع غزة ومحاولة الإغلاق في أكثر من منطقة بالقطاع ، نتيجة للخوف من وباء كورونا ، وتوقع المصدر أن يحصل الشيء نفسه للفلسطينيين في الضفة الغربية.

اللافت أن الدوائر الغربية وتحديدا مفكري اللوبي اليهودي الأمريكي يعلقون ويتفاعلون مع هذه الخطة الإسرائيلية ، حيث تتفاعل مسألة ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية.

وقال الإعلامي والكاتب الأمريكي روبرت ساتلوف، الذي يوصف بأنه العقل المفكر للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، إن هذه العملية أحادية الجانب التي تلقى أصداء سلبية حتى من اليهود أنفسهم من شأنها أن تعرض مصالح إسرائيل والولايات المتحدة للخطر».

وأضاف في مقال له نشرته صحيفة واشنطن بوست أن خطة نتنياهو للضم ستضر بإسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء.

وأوضح الكاتب «بالنسبة إلى واشنطن، ضم أجواء من الضفة الغربية يقتل ما تبقى من فرصة ضئيلة تتيحها خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للسلام. وبالنسبة إلى الفلسطينيين، هذه الخطوة تؤكد صحة الزعم بأن إسرائيل تريد التوسع الإقليمي فحسب. وبالنسبة إلى القدس، فإنها تتخلى عن وضع راهن آمن نسبيًا من دون سبب حقيقي.»

ويرى ساتلوف في الضم من جانب واحد قرارًا راديكاليًا معيبا ، قائلا نصا «بعد ساعات من النقاش مع كبار المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين الحاليين والسابقين مع معرفة وثيقة بمبادرة الضم، يتضح لي أن الفكرة تنبع من نظرة قاتمة إلى وضع إسرائيل الاستراتيجي، حيث يميل الإجماع العالمي على ما يشكل حلًا عادلًا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى الفلسطينيين معاديًا إسرائيل، فيما تتحول السياسة الإسرائيلية إلى اليمين».

المثير للانتباه أن ساتلوف يختم مقالته بتشبيه هذه الخطة بأنها مقامرة غير محسوبة من نتنياهو ، قائلا إنه يريد أن يعرف لماذا تخاطر إسرائيل بالوضع الراهن الملائم مقامرة على ردة فعلية دولي غير مؤكد؟ ولماذا تريد إسرائيل تشتيت انتباه العالم عن إيران عندما تكسر طهران كل القيود المتبقية في الاتفاق النووي؟ لماذا تتخذ إسرائيل خطوات تساعد المدعين العامين في المحكمة الجنائية الدولية على تجميع قضية ضدها؟ ولماذا تريد إسرائيل إحراج جو بايدن، أحد الشخصيات السياسية غير اليهودية القليلة في اليسار الذي يطلق على نفسه صهيونيًا، عندما يطالب ترمب بألا يعترف بالضم؟

أزمة رواتب

اللافت إنه وفي ذروة كل هذه التطورات رصدت صحف ودوائر غربية مصير الأزمات الاقتصادية التي يعيشها الاقتصاد الفلسطيني ، وهي الأزمات التي تستغلها بعض القوى من أجل تحقيق أي قدر ممكن من المكاسب لصالحها.

وتشير صحيفة اندبندنت في تقرير لها إلى أن المواطنين الفلسطينيين تحدثوا أخيرا عن مطالبة جهات في السلطة لهم بالاحتفاظ بالرواتب ووقف دفع أي التزامات الآن خاصة من قبل العاملين في القطاع العام. وأضافت الصحيفة أن السلطة في أزمة مالية حقيقة ، الأمر الذي يفرض عليها الان إعادة فتح الاقتصاد وتشغيل المرافق ، تزامنا محاربة الوباء ، لتتم العمليتان في آن واحد. وأشار التقرير إلى دعوة رئيس الوزراء الفلسطيني لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة إلى التحمل والانتظار ، مشيرة إلى خطورة الوضع الاقتصادي الفلسطيني الان ، وهو ما دفع ببعض من الدول سواء بالمنطقة والعالم إلى محاولة استغلاله لتحقيق أي مكاسب اقتصادية به.

وباتت السلطة الفلسطينية غير قادرة على دفع رواتب موظفيها البالغ عددهم نحو 135 ألف موظف عن شهر أيار/مايو الماضي، ولا يلوح بالأفق أي مؤشرات على إمكانية قيامها بذلك على المدى القريب في ظل رفض الاحتلال تسليمها أموال المقاصة التي تجبيها من الضرائب على المعابر بموجب اتفاق باريس الاقتصادي.

بعد قرار قضائي غير مسبوق

حكومة لبنان وسفيرة واشنطن تطويان صفحة الأزمة

قالت السفيرة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا إنها اتفقت مع الخارجية اللبنانية على طي صفحة قرار القضاء بمنع وسائل الإعلام من نقل تصريحات عنها، واصفة القرار بـ«المؤسف»، في وقت تتواصل فيه المظاهرات في طرابلس ضد الحكومة.

وجاء حديث السفيرة في مؤتمر صحفي عقدته عقب لقاء لها بوزير الخارجية والمغتربين اللبناني ناصيف حتّي، تطرقا فيه إلى القرار القضائي الذي صدر أخيرا وقضى بمنع وسائل الإعلام اللبنانية من إجراء مقابلات مع السفيرة الأميركية.

وخلال المؤتمر الصحفي، قالت شيا «كان لقائي بالوزير إيجابيا، وشددنا على ضرورة تقوية العلاقات الثنائية، والمسألة الأبرز التي بحثناها كانت القرار القضائي».

وأضافت «لقد طوينا الصفحة على القرار المؤسف الذي أرى فيه تحييدا للأنظار عن الأزمة الحقيقية المتمثلة في تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان».

وأكدت أن الولايات المتحدة «ستواصل مساعدة لبنان طالما أن الحكومة تتخذ الخطوات اللازمة لمعالجة أسباب الأزمة، كما أنها تقدر التعاون لتعزيز مصالحنا المشتركة العديدة وأهدافنا المتبادلة في هذه الأوقات العصيبة بشكل خاص».

من جهته، شدد وزير الخارجية اللبناني خلال اللقاء، بحسب بيان للخارجية، على «حرية الإعلام وحق التعبير، وهما حقان مقدسان». وقال البيان «تطرق النقاش إلى المستجدات على الساحة المحلية، والعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين والشعبين».

ووصف النائب عن حزب الله حسن فضل الله تصريحات السفيرة بأنها تشكل اعتداء سافرا على سيادة لبنان، في حين قال رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط إن ما يشهده القضاء مقدمة لما وصفه بالنظام الشمولي، وإن وزير خارجية لبنان بات كوزير خارجية النظام السوري.

مجلس الأمن يجدد الدعوة لوقف فوري للقتال في اليمن

جدد مجلس الأمن الدولي تأييده دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لأطراف الصراع في اليمن إلى وقف فوري للقتال، وعبر المجلس عن قلقه العميق إزاء بطء وتيرة المفاوضات، ودعا الأطراف إلى الموافقة على مقترحات وقف إطلاق النار على عجل.

جاء ذلك في بيان أصدره المجلس بموافقة جميع أعضائه البالغ عددهم 15 دولة، حيث أعربوا فيه عن شعورهم بالقلق العميق إزاء بطء وتيرة المفاوضات في اليمن، ودعوا الأطراف المعنية إلى الاستئناف العاجل لها.

كما حث المجلس الأطراف المعنية على المشاركة البناءة مع المبعوث الخاص للأمين العام مارتن غريفيث، لتنفيذ الترتيبات المتفق عليها بشكل متبادل لضمان التدفق المنتظم للوقود إلى ميناء الحديدة.

ووصل المبعوث الأممي لليمن إلى العاصمة السعودية الرياض، بهدف بحث مقترحات الأمم المتحدة لحل الأزمة اليمنية.

وتأتي زيارة غريفيث غداة هدوء جبهات القتال في محافظة أبين، بين القوات الحكومية المدعومة سعوديا، والمجلس الانتقالي المدعوم إماراتيا، بعد ساعات من توجيه الرئيس عبد ربه منصور هادي الجيش للالتزام بوقف إطلاق النار في المحافظة.

وفي ما يتعلق بالأوضاع الصحية في اليمن، أعرب المجلس عن قلقه الحاد والعميق إزاء التداعيات المدمرة لوباء كورونا، المنتشر في جميع أنحاء البلاد، وحذر من نقص مزدوج في تمويل الاستيراد والمساعدات الإنسانية.